الدعاء إذا تقلب ليلا

«لَا إِلَـهَ إِلَّا اللهُ الْوَاحِدُ الْقَهَّارُ، رَبُّ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا الْعَزِيزُ الْغَفَّارُ».

تنبيه: الفرق بين دعاء من تعار من الليل ومن تقلب ليلاً؟

تعار من الليل: كان نائماً ثم استيقظ أو انتبه، سواءً استيقظ بنفسه أو بوضع المنبه أو غيره.

تقلب ليلاً: أي إذا تقلب من جنب إلى جنب وهو مستيقظ في فراشه .

عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهَا قَالَتْ: كَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ إِذَا تَضَوَّرَ مِنَ اللَّيْلِ قَالَ: «لَا إِلَـهَ إِلَّا اللهُ الْوَاحِدُ الْقَهَّارُ، رَبُّ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا الْعَزِيزُ الْغَفَّارُ»[1]

(1) أخرجه النسائي في «السنن الكبرى»، رقم (10634)، وصحَّحه الألباني على شرط البخاري في «السلسلة الصحيحة»، رقم (2066).

ذكر من فزع في نومه (الذكر الأول)

«أعوذُ بكلماتِ اللّٰه التَّامَّاتِ التي لا يجاوزهن بَرٌّ ولا فاجرٌ مِنْ شرِّ ما ينزل من السَّماء، وما يعرج فيها، ومن شرِّ فتَنِ الليل والنَّهار، ومن كُلِّ طارقٍ إلَّا طارقٌ يطرق بخيرٍ، يا رحمنُ»

عَنْ خَالِدِ بْنِ الْوَلِيدِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: كُنْتُ أَفْزَعُ بِاللَّيْلِ، فَأَتَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ، فَقُلْتُ: «إِنِّي أَفْزَعُ بِاللَّيْلِ فَآخُذُ سَيْفِي، فَلَا أَلْقَى شَيْئًا إِلَّا ضَرَبْتُهُ بِسَيْفِي»، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «أَلَا أُعَلِّمُكَ كَلِمَاتٍ عَلَّمَنِيَ الرُّوحُ الْأَمِينُ؟»، فَقُلْتُ: «بَلَى»، فَقَالَ: «قُلْ أَعُوذُ بِكَلِمَاتِ اللهِ التَّامَّاتِ الَّتِي لَا يُجَاوِزُهُنَّ بَرٌّ وَلَا فَاجِرٌ، مِنْ شَرِّ .....»، فَقَالَهَا، فَذَهَبَتْ عَنْهُ.[1]

(1) أخرجه الطبرانيُّ في «المعجم الأوسط»، رقم (5415)، وحسَّنه الألبانيُّ في «السلسلة الصحيحة» (6/534)، رقم (2738).

ذكر من فزع في نومه (الذكر الثاني)

«أَعُوذُ بِكَلِمَاتِ اللَّهِ التَّامَّاتِ مِنْ غَضَبِهِ، وَعِقَابِهِ، وَشَرِّ عِبَادِهِ، وَمِنْ هَمَزَاتِ الشَّيَاطِينِ، وَأَنْ يَحْضُرُونِ»

فَإِنَّهَا لَنْ تَضُرَّهُ

عَنْ عَمْرِو بْنِ شُعَيْبٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ رضى الله عنهم ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ: «إِذَا فَزِعَ أَحَدُكُمْ فِي النَّوْمِ فَلْيَقُلْ: «أَعُوذُ بِكَلِمَاتِ اللهِ التَّامَّاتِ .....».[1]

(1) أخرجه الترمذيُّ، رقم (3528)، وغيرُه، وحسَّنه الألبانيُّ في «السلسلة الصحيحة» (1/528)، رقم (264).

إِنَّ فِي خَلْقِ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ
وَٱخْتِلَٰفِ ٱلَّيْلِ وَٱلنَّهَارِ لَءَايَٰتٍ
لِّأُو۟لِى ٱلْأَلْبَٰبِ ﴿١٩٠﴾ ٱلَّذِينَ يَذْكُرُونَ
ٱللَّهَ قِيَٰمًا وَقُعُودًا وَعَلَىٰ جُنُوبِهِمْ
وَيَتَفَكَّرُونَ فِي خَلْقِ ٱلسَّمَٰوَٰتِ
وَٱلْأَرْضِ رَبَّنَا مَا خَلَقْتَ هَٰذَا بَٰطِلًا
سُبْحَٰنَكَ فَقِنَا عَذَابَ ٱلنَّارِ ﴿١٩١﴾ رَبَّنَآ
إِنَّكَ مَن تُدْخِلِ ٱلنَّارَ فَقَدْ أَخْزَيْتَهُۥ ۖ
وَمَا لِلظَّٰلِمِينَ مِنْ أَنصَارٍ ﴿١٩٢﴾ رَّبَّنَآ
إِنَّنَا سَمِعْنَا مُنَادِيًا يُنَادِى لِلْإِيمَٰنِ
أَنْ ءَامِنُوا۟ بِرَبِّكُمْ فَـَٔامَنَّا ۚ رَبَّنَا فَٱغْفِرْ

فَاذْكُرُونِي أَذْكُرْكُمْ

لَنَا ذُنُوبَنَا وَكَفِّرۡ عَنَّا سَيِّـَٔاتِنَا
وَتَوَفَّنَا مَعَ ٱلۡأَبۡرَارِ ﴿١٩٣﴾ رَبَّنَا وَءَاتِنَا
مَا وَعَدتَّنَا عَلَىٰ رُسُلِكَ وَلَا تُخۡزِنَا
يَوۡمَ ٱلۡقِيَـٰمَةِۗ إِنَّكَ لَا تُخۡلِفُ
ٱلۡمِيعَادَ ﴿١٩٤﴾ فَٱسۡتَجَابَ لَهُمۡ رَبُّهُمۡ
أَنِّي لَآ أُضِيعُ عَمَلَ عَـٰمِلٍ مِّنكُم
مِّن ذَكَرٍ أَوۡ أُنثَىٰۖ بَعۡضُكُم مِّنۢ
بَعۡضٖۖ فَٱلَّذِينَ هَاجَرُواْ وَأُخۡرِجُواْ
مِن دِيَـٰرِهِمۡ وَأُوذُواْ فِي سَبِيلِي
وَقَـٰتَلُواْ وَقُتِلُواْ لَأُكَفِّرَنَّ عَنۡهُمۡ
سَيِّـَٔاتِهِمۡ وَلَأُدۡخِلَنَّهُمۡ جَنَّـٰتٖ
تَجۡرِي مِن تَحۡتِهَا ٱلۡأَنۡهَٰرُ ثَوَابٗا مِّنۡ

عِندِ ٱللَّهِ ۚ وَٱللَّهُ عِندَهُۥ حُسۡنُ
ٱلثَّوَابِ ﴿١٩٥﴾ لَا يَغُرَّنَّكَ تَقَلُّبُ ٱلَّذِينَ
كَفَرُواْ فِي ٱلۡبِلَٰدِ ﴿١٩٦﴾ مَتَٰعٞ قَلِيلٞ
ثُمَّ مَأۡوَىٰهُمۡ جَهَنَّمُۚ وَبِئۡسَ ٱلۡمِهَادُ
﴿١٩٧﴾ لَٰكِنِ ٱلَّذِينَ ٱتَّقَوۡاْ رَبَّهُمۡ لَهُمۡ
جَنَّٰتٞ تَجۡرِي مِن تَحۡتِهَا ٱلۡأَنۡهَٰرُ
خَٰلِدِينَ فِيهَا نُزُلٗا مِّنۡ عِندِ
ٱللَّهِۗ وَمَا عِندَ ٱللَّهِ خَيۡرٞ لِّلۡأَبۡرَارِ
﴿١٩٨﴾ وَإِنَّ مِنۡ أَهۡلِ ٱلۡكِتَٰبِ لَمَن
يُؤۡمِنُ بِٱللَّهِ وَمَآ أُنزِلَ إِلَيۡكُمۡ وَمَآ
أُنزِلَ إِلَيۡهِمۡ خَٰشِعِينَ لِلَّهِ لَا يَشۡتَرُونَ
بِـَٔايَٰتِ ٱللَّهِ ثَمَنٗا قَلِيلًاۚ أُوْلَٰٓئِكَ

لَهُمْ أَجْرُهُمْ عِندَ رَبِّهِمْ ۗ إِنَّ ٱللَّهَ
سَرِيعُ ٱلْحِسَابِ ﴿١٩٩﴾ يَٰٓأَيُّهَا
ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱصْبِرُواْ وَصَابِرُواْ
وَرَابِطُواْ وَٱتَّقُواْ ٱللَّهَ لَعَلَّكُمْ
تُفْلِحُونَ ﴿٢٠٠﴾

(آل عمران: 190 – 200)

■ تنبيه قالها ﷺ بعد استيقاظه من نومه وقبل وضوئه لصلاته من الليل.

«عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَبَّاسٍ رضى الله عنهما أَنَّهُ بَاتَ لَيْلَةً عِنْدَ مَيْمُونَةَ زَوْجِ النَّبِيِّ ﷺ. وَهِيَ خَالَتُهُ. فَاضْطَجَعْتُ فِي عَرْضِ الْوِسَادَةِ، وَاضْطَجَعَ رَسُولُ اللهِ ﷺ وَأَهْلُهُ فِي طُولِهَا، فَنَامَ رَسُولُ اللهِ ﷺ حَتَّى إِذَا انْتَصَفَ اللَّيْلُ، أَوْ قَبْلَهُ بِقَلِيلٍ، أَوْ بَعْدَهُ بِقَلِيلٍ، اسْتَيْقَظَ رَسُولُ اللهِ ﷺ، فَجَلَسَ يَمْسَحُ النَّوْمَ عَنْ وَجْهِهِ بِيَدِهِ، ثُمَّ قَرَأَ الْعَشْرَ الْآيَاتِ الْخَوَاتِمَ مِنْ سُورَةِ آلِ عِمْرَانَ، ثُمَّ قَامَ إِلَى شَنٍّ[1] مُعَلَّقَةٍ فَتَوَضَّأَ مِنْهَا فَأَحْسَنَ وُضُوءَهُ، ثُمَّ قَامَ يُصَلِّي»[2]

(1) شَنٌّ: أي قِربة.

(2) أخرجه البخاريُّ، رقم (183)، واللفظ له، ومسلمٌ، رقم (763).

دعاء من استيقظ من الليل ليتهجد أو في طريقه إلى المسجد أو عند استفتاح صلاة التهجد

«اللَّهُمَّ لَكَ الحَمْدُ؛ أَنْتَ نُورُ السَّمَوَاتِ وَالأَرْضِ وَمَنْ فِيهِنَّ، وَلَكَ الحَمْدُ؛ أَنْتَ قَيِّمُ السَّمَوَاتِ وَالأَرْضِ وَمَنْ فِيهِنَّ، وَلَكَ الحَمْدُ؛ أَنْتَ الحَقُّ، وَوَعْدُكَ حَقٌّ، وَقَوْلُكَ حَقٌّ، وَلِقَاؤُكَ حَقٌّ، وَالجَنَّةُ حَقٌّ، وَالنَّارُ حَقٌّ، وَالسَّاعَةُ حَقٌّ، وَالنَّبِيُّونَ حَقٌّ، وَمُحَمَّدٌ حَقٌّ، اللَّهُمَّ لَكَ أَسْلَمْتُ، وَعَلَيْكَ تَوَكَّلْتُ، وَبِكَ آمَنْتُ، وَإِلَيْكَ أَنَبْتُ، وَبِكَ خَاصَمْتُ، وَإِلَيْكَ حَاكَمْتُ، فَاغْفِرْ لِي مَا قَدَّمْتُ وَمَا أَخَّرْتُ، وَمَا أَسْرَرْتُ وَمَا أَعْلَنْتُ؛ أَنْتَ المُقَدِّمُ، وَأَنْتَ المُؤَخِّرُ، لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ . أَوْ . لَا إِلَهَ غَيْرُكَ»[1].

عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا قَالَ: «كَانَ النَّبِيُّ ﷺ إِذَا قَامَ مِنَ اللَّيْلِ يَتَهَجَّدُ، قَالَ: «اللَّهُمَّ لَكَ الحَمْدُ؛.....»[2].

(1) والحافظ ابن حجر -رحمه الله- يقول: "ظاهر السِّياق أنَّه كان يقوله أول ما يقوم إلى الصَّلاة"، يعني: قبل الشُّروع فيها، فهذا احتمالٌ من ظاهر اللَّفظ، لكن جاء في رواية: "كان رسولُ الله ﷺ إذا قام للتَّهجد قال بعدما يُكبِّر: اللهم لك الحمد" - فتح الباري لابن حجر (3/4).

(2) أخرجه البخاري، رقم (6317)، ومسلم، رقم (769).

ما يقال إذا رأى في منامه ما يحب

1 يحمَدُ اللهَ عليها.

2 ويحدِّث بها من يحب.

عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ،

أَنَّهُ سَمِعَ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ:

«إِذَا رَأَى أَحَدُكُمْ رُؤْيَا يُحِبُّهَا

فَإِنَّمَا هِيَ مِنَ اللهِ

فَلْيَحْمَدِ اللهَ عَلَيْهَا،

وَلْيُحَدِّثْ بِهَا، وفي رواية

فلا يحدث بها إلا من يحب»[1].

(1) أخرجه البخاريُّ، رقم (6985).

ما يقال ويفعل إذا رأى في منامه ما يكره

1 يتعوَّذ باللّٰهِ مِنْ شرِّها.

2 يتعوَّذ باللّٰهِ مِنْ شرِّ الشيطانِ.

3 ينفث عن يسارِهِ ثلاثًا.

4 لا يذكُرها لأحدٍ.

5 يستحب أن يقوم فيصلي.

«وَإِذَا رَأَى مَا يَكْرَهُ فَلْيَتَعَوَّذْ بِاللّٰهِ مِنْ شَرِّهَا، وَمِنْ شَرِّ الشَّيْطَانِ، وَلْيَتْفُلْ ثَلَاثًا، وَلَا يُحَدِّثْ بِهَا أَحَدًا؛ فَإِنَّهَا لَنْ تَضُرَّهُ[1]»[2]

6 وفي رواية وَلْيَتَحَوَّلْ عَنْ جَنْبِهِ الَّذِي كَانَ عَلَيْهِ»

(1) قوله ﷺ لَن تَضُرُّهُ أي: أنَّ اللهَ تعالى جعل هذا سببًا لسلامته مِنْ مكروهٍ يترتَّبُ عليها.

(2) أخرجه البخاريُّ، رقم (7044)، ومسلمٌ، رقم (2261) من حديثِ أبي قتادةَ رضي الله عنه، والبخاريُّ، رقم (6985) من حديثِ أبي سَعيدٍ الخُدريِّ رضي الله عنه.

ما يقال في استفتاح صلاة الليل

«اللهُمَّ رَبَّ جَبْرَائِيلَ، وَمِيكَائِيلَ، وَإِسْرَافِيلَ، فَاطِرَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ، عَالِمَ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ، أَنْتَ تَحْكُمُ بَيْنَ عِبَادِكَ فِيمَا كَانُوا فِيهِ يَخْتَلِفُونَ، اهْدِنِي لِمَا اخْتُلِفَ فِيهِ مِنَ الْحَقِّ بِإِذْنِكَ؛ إِنَّكَ تَهْدِي مَنْ تَشَاءُ إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ»

عَنْ أَبِي سَلَمَةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ رضي الله عنه قَالَ: سَأَلْتُ عَائِشَةَ أُمَّ الْمُؤْمِنِينَ «بِأَيِّ شَيْءٍ كَانَ نَبِيُّ اللهِ ﷺ يَفْتَتِحُ صَلَاتَهُ إِذَا قَامَ مِنَ اللَّيْلِ؟»، قَالَتْ: «كَانَ إِذَا قَامَ مِنَ اللَّيْلِ افْتَتَحَ صَلَاتَهُ: «اللهُمَّ رَبَّ جَبْرَائِيلَ، وَمِيكَائِيلَ، وَإِسْرَافِيلَ، فَاطِرَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ،...»[1].

(1) أخرجه مسلم، رقم (770).

مـــا يـــقـــرأ في صـــــلاة الـــوتـــر

الـــسُـــنَّـــة لـــمـــن أوتـــر بـــثـــلاث ركـــعـــات أن يـــقـــرأ فـــي الأولـــى بـعـد الفاتحة "سـبـح اسـم ربـك الأعـلـى"، وفـي الثانية بعد الفاتحة "قـل يـا أيـهـا الـكـافـرون"، وفـي الثالثة بعد الفاتحة "قـــل هـــو اللّٰه أحـــد".

عَـنِ ابْـنِ عَـبَّـاسٍ رضـي الله عنهما (أَنَّ الـنَّـبِـيَّ ﷺ كَـانَ يُـوتِـرُ بِـثَـلَاثٍ : بِسَبِّحِ اسْمَ رَبِّكَ الْأَعْلَى ، وَقُـلْ يَا أَيُّـهَا الْـكَـافِـرُونَ ، وَقُـلْ هُـوَ اللَّهُ أَحَـدٌ)[1].

والأفضل يسلم من الثنتين ثم يفرد واحدة، وإن جمع الثلاث سردها كلها سردًا ولم يجلس إلا في الأخيرة فكل ذلك جائز، لكن الأفضل أن يسلم من الثنتين ثم يوتر بواحدة (ابن باز)

(1) رواه أحمد (2715) والترمذي (462) وصححه الألباني في صحيح الترمذي .

الذِّكْرُ الواردُ فيمَنْ تعارَّ مِنَ الليل

«لا إلـهَ إلَّا اللّٰه وحـدَه لا شـريـكَ لـه، لـه المـلـكُ، ولـه الحـمـدُ، وهـو عـلـى كـلِّ شـيءٍ قـديـرٌ، الحمـدُ للّٰه، وسبحان اللّٰه، ولا إلـهَ إلَّا اللّٰه، واللّٰه أكبرُ، ولا حـولَ ولا قـوَّة إلَّا باللّٰه»

تنبيه: الفرق بين دعاء من تعار من الليل ومن تقلب ليلاً؟

تعار من الليل: كان نائماً ثم استيقظ أو انتبه، سواءً استيقظ بنفسه أو بوضع المنبه أو غيره.

تقلب ليلاً: أي إذا تقلب من جنب إلى جنب وهو مستيقظ في فراشه .

عَنْ عُبَادَةَ بْنِ الصَّامِتِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «مَنْ تَعَارَّ مِنَ اللَّيْلِ فَقَالَ: «لاَ إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لاَ شَرِيكَ لَهُ، .....»، ثُمَّ قَالَ: «اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي»، أَوْ دَعَا اسْتُجِيبَ لَهُ، فَإِنْ تَوَضَّأَ وَصَلَّى قُبِلَتْ صَلاَتُهُ». [1]

(1) أخرجه البخاريُّ، رقم (1154).